
تقييم قدرة المصارف الإسلامية على تحمل مخاطر التمويل بالمشاركات والمضاربات

دراسة ميدانية معتمدة على معيار مجلس الخدمات المالية الإسلامي (IFSB(15)

إعداد: د. علاء صالحاني

محاضر بقسم التمويل والمحاسبة – الجامعة العربية الدولية

المحتويات

❖ مقدمة

❖ أهمية الدراسة.

❖ المشكلة البحثية.

❖ المنهجية والعينة.

❖ النتائج.

❖ الخاتمة والتوصيات.

مقدمة

❖ صدر المعيار (IFSB(15) من قبل مجلس الخدمات المالية الإسلامي بعد بازل ٣ في ١٣/٢٠١٣/١٨، وذلك لعدم إمكانية تطبيق معطيات بازل ٣ على المصارف الإسلامية لاختلاف موجوداتها وهيكلها التمويلي عن المصرف التقليدي، وبدأت بعض الدول بتطبيقه.

❖ أحد المواضيع التي ناقشها المعيار هو كيفية حساب نسبة كفاية للمصرف الإسلامي والحد الأدنى لها.

مقدمة

❖ نسبة كفاية المصرف الإسلامي وفقاً (IFSB(15):

الموجودات المرجحة بمخاطر ائتمان و مخاطر السوق+مخاطر التشغيل $\leq 10.5\%$ أو 13% مع هامش التقلبات الدورية

ويطرح من المقام ما يلي:

$(1-a) \times$ الموجودات المرجحة بالمخاطر الائتمانية والسوقية والممولة من حسابات الاستثمار.

$a \times$ الموجودات المرجحة بالمخاطر الائتمانية والسوقية والممولة من احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار.

a : المخاطر التجارية المنقولة

أهمية الدراسة

❖ يساهم تركيز المصارف الإسلامية على عقود المشاركات والمضاربات في التخفيف من توسع رقعة الديون في المجتمع وهو أحد مسببات الأزمات المالية.

❖ فرصة لزيادة أرباح المصارف الإسلامية السورية، وذلك لأن أرباح أدوات المشاركة أعلى من المديونية وخصوصاً في فترات التضخم المرتفع.

المشكلة البحثية

يهدف البحث لإجابة على السؤال التالي:

هل يمكن للمصارف الإسلامية أن تقوم بزيادة التمويل بعقود المشاركات والمضاربات مع محافظتها على معدل الكفاية الأدنى المطلوب وفقاً لمعيار مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB(15)؟

العينة

- تم اختيار ٢٦ مصرفاً إسلامياً تمثل أصولهم ٢٠% من إجمالي أصول الصيرفة الإسلامية لعام ٢٠١٤ من ٨ دول مختلفة، وتم توحيد البيانات بعملة واحدة هي الدولار الأمريكي وفقاً للسعر الرسمي بتاريخ إعداد القوائم المالية.

- تم تعديل إجمالي الأصول المرجحة بالمخاطر لجميع المصارف الإسلامية في العينة المختارة، من خلال تعديل تركيبة المحفظة التمويلية لكل مصرف على حدى. حيث تم إنشاء ١٥ سيناريو لزيادة نسبة المشاركات والمضاربات في المحافظ التمويلية وذلك كما يلي:

منهجية الدراسة

السيناريو	نسبة التمويل بعقود المشاركات والمضاربات لإجمالي المحفظة التمويلية	نسبة التمويل بعقود المداينات لإجمالي المحفظة التمويلية	نسبة التمويل بعقود المشاركات والمضاربات لإجمالي أصول المصرف
قبل التعديل	٣.٥%	٩٦.٥%	٢.٤٥%
1	٧٥%	٢٥%	٤٥.٦%
2	٧٠%	٣٠%	٤٢.٦%
3	٦٥%	٣٥%	٣٩.٦%
4	٦٠%	٤٠%	٣٦.٥%
5	٥٥%	٤٥%	٣٣.٥%
6	٥٠%	٥٠%	٣٠.٤%
7	٤٥%	٥٥%	٢٧.٣%
8	٤٠%	٦٠%	٢٤.٣%
9	٣٥%	٦٥%	٢١.٢%
10	٣٠%	٧٠%	١٨.٢%
11	٢٥%	٧٥%	١٥.٢%
12	٢٠%	٨٠%	١٢.١%
13	١٥%	٨٥%	٩.١%
14	١٠%	٩٠%	٦%
15	٥%	٩٥%	٣%

منهجية الدراسة

❖ تم استبدال أوزان مخاطر عقود المداينات بأوزان المخاطر الخاصة بعقود المشاركات والمضاربات كما حددها معيار كفاية رأس المال (IFSB(15 حيث اقترح المعيار (IFSB(15 منهجيتين لقياس مخاطر التمويل بالمشاركة والمضاربة، يقوم المنهج الأول على إعطاء وزن مخاطر تتراوح بين ٣٠٠-٤٠٠%.

❖ أما المنهج الثاني والمسمى بالانتقائي فيقوم على إعطاء وزن مخاطر تفصيلية تتراوح بين ٩٠-٢٧٠%، مع إضافة هامش ٢٠% لتعويض الانخفاض المحتمل في صافي قيمة موجودات المشاركة أو المضاربة.

منهجية الدراسة

❖ تم حساب نسب كفاية جديدة معدلة لكل مصرف بناء على المنهجتين السابقتين، ثم استخدام كل من تحليل السيناريو و t-test لمقارنة وسطي نسب الكفاية المعدلة في جميع السيناريوهات الناتجة مع الحد الأدنى المطلوب لنسبة الكفاية وفقاً للمعيار (IFSB(15، وهو ١٠.٥% بدون هامش تقلبات دورية و ١٣% مع الهامش السابق.

النتائج- وفقاً للمنهجية الأولى لترجيح المخاطر

Sig<10.5%	Sig<13%	ACAR1	M&M/A	D/P	M&M/P	السيناريو
		%١٨.٩	%٢.٤٥	%٩٦.٥	%٣.٥	قبل التعديل
٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	%٦.٦	%٤٥.٦	%٢٥	%٧٥	١
٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	%٦.٩	%٤٢.٦	%٣٠	%٧٠	٢
٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	%٧.٣	%٣٩.٦	%٣٥	%٦٥	٣
٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	%٧.٦	%٣٦.٥	%٤٠	%٦٠	٤
٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	%٨	%٣٣.٥	%٤٥	%٥٥	٥
٠.٠٠٠٢	٠.٠٠٠٠	%٨.٥	%٣٠.٤	%٥٠	%٥٠	٦
٠.٠٢١	٠.٠٠٠٠	%٩	%٢٧.٣	%٥٥	%٤٥	٧
٠.١١٧	٠.٠٠٠٠	%٩.٦	%٢٤.٣	%٦٠	%٤٠	٨
٠.٣٨٦	٠.٠٠٠١	%١٠.٢	%٢١.٢	%٦٥	%٣٥	٩
-	٠.٠١٦	%١١	%١٨.٢	%٧٠	%٣٠	١٠
-	٠.١٣٥	%١٢	%١٥.٢	%٧٥	%٢٥	١١
-	-	%١٣	%١٢.١	%٨٠	%٢٠	١٢
-	-	%١٤.٣	%٩.١	%٨٥	%١٥	١٣
-	-	%١٥.٩	%٦	%٩٠	%١٠	١٤
-	-	%١٨	%٣	%٩٥	%٥	١٥

نسبة عقود المشاركة والمضاربة لإجمالي المحفظة التمويلية	M&M/P
إجمالي الديون لإجمالي المحفظة التمويلية	D/P
إجمالي المحفظة التمويلية لإجمالي الأصول	M&M/A
معدل الكفاية المعدل وفقاً للمنهجية الأولى	ACAR1

النتائج- وفقاً للمنهجية الأولى لترجيح المخاطر

نستنتج مما سبق ووفقاً للمنهجية الأولى لترجيح المخاطر، أن المصارف الإسلامية لا تستطيع تحمل مخاطر تغليب عقود المشاركات والمضاربات في محفظتها التمويلية على عقود المداينات، لأن ذلك سيسبب انخفاضاً كبيراً في نسب كفايتها لما دون الحد الأدنى المطلوب وفقاً للمعيار (IFSB(15 وبناء على ذلك يمكننا القول إن الهياكل التمويلية للمصارف الإسلامية لا تمكنها من التوسع في عقود المشاركة والمضاربة إلا بعد تعديل جذري لهياكلها التمويلية بحيث تصبح أكثر قدرة على تحمل مخاطر التمويل، أو عليها البقاء على تغليب عقود المديونية في محفظتها التمويلية، بحيث لا تقل عن ٨٠%.

النتائج- وفقاً للمنهجية الثانية (الانتقائية) لترجيح المخاطر

السيناريو	M&M/P	D/P	M&M/A	ACAR1	Sig<13%
قبل التعديل	%٣.٥	%٩٦.٥	%٣.٥	%١٨.٩	
١	%٧٥	%٢٥	%٤٥.٦	%١١.٢	٠.٠١
٢	%٧٠	%٣٠	%٤٢.٦	%١١.٥	٠.٠٢٩
٣	%٦٥	%٣٥	%٣٩.٦	%١١.٨	٠.٠٧٥
٤	%٦٠	%٤٠	%٣٦.٥	%١٢.٢	٠.١٦٨
٥	%٥٥	%٤٥	%٣٣.٥	%١٢.٦	٠.٣١٩
٦	%٥٠	%٥٠	%٣٠.٤	%١٣	-
٧	%٤٥	%٥٥	%٢٧.٣	%١٣.٥	-
٨	%٤٠	%٦٠	%٢٤.٣	%١٣.٩	-
٩	%٣٥	%٦٥	%٢١.٢	%١٤.٤	-
١٠	%٣٠	%٧٠	%١٨.٢	%١٤.٩	-
١١	%٢٥	%٧٥	%١٥.٢	%١٥.٥	-
١٢	%٢٠	%٨٠	%١٢.١	%١٦.٢	-
١٣	%١٥	%٨٥	%٩.١	%١٦.٨	-
١٤	%١٠	%٩٠	%٦	%١٧.٦	-
١٥	%٥	%٩٥	%٣	%١٨.٤	-

نسبة عقود المشاركة والمضاربة لإجمالي المحفظة التمويلية	M&M/P
إجمالي الديون لإجمالي المحفظة التمويلية	D/P
إجمالي المحفظة التمويلية لإجمالي الأصول	M&M/A
معدل الكفاية المعدل وفقاً للمنهجية الثانية	ACAR2

النتائج- وفقاً للمنهجية الثانية (الانتقائية) لترجيح المخاطر

❖ نستنتج مما سبق ووفقاً للمنهجية الثانية لترجيح المخاطر، أن نسب الكفاية المعدلة ستجعل المصارف الإسلامية تبدو أكثر قدرة على تحمل مخاطر التمويل بالمشاركات والمضاربات، فتستطيع المصارف وفقاً للمنهجية الثانية زيادة نسب التمويل بالمشاركات والمضاربات لغاية ٥٠%.

❖ لكن بالنظر لتعليمات المصارف المركزية في الدول التي بدأت بتطبيق معيار (IFSB(15)، نلاحظ اعتمادها جميعاً على أوزان مخاطر المنهجية الأولى، مما سيجعل المصارف الإسلامية أقل قدرة على تحمل مخاطر التمويل بالمشاركات والمضاربات.

نتائج السيناريوهات الداخلية الناتجة عن تعديل المخاطر التجارية المنقولة في كل المنهجية الأولى والثانية

Sig<10.5%	Sig<13%	ACAR2	ALPHA	M&M/P	السيناريو
-	٠.٠١	%١١.٢	%١٠٠	%٧٥	سيناريو ١، منهجية ٢
-	٠.٢٢١	%١٢.٤	%٨٠		
-	-	%١٣.٨	%٦٠		
-	-	%١٥.٧	%٤٠		
-	-	%١٨.٤	%٢٠		
-	-	%٢٢.٥	%٠		
-	٠.٠٢٩	%١١.٥	%١٠٠	%٧٠	سيناريو ٢، منهجية ٢
-	٠.٣٧٩	%١٢.٧	%٨٠		
-	-	%١٤.٢	%٦٠		
-	-	%١٦.٢	%٤٠		
-	-	%١٩	%٢٠		
-	-	%٢٣.١	%١٠٠		
-	٠.٠٧٥	%١١.٨	%١٠٠	%٦٥	سيناريو ٣، منهجية ٢
-	-	%١٣.١	%٨٠		
-	-	%١٤.٦	%٦٠		
-	-	%١٦.٦	%٤٠		
-	-	%١٩.٥	%٢٠		
-	-	%٢٣.٨	%٠		

Sig<10.5%	Sig<13%	ACAR1	ALPHA	M&M/P	السيناريو
٠.٠٠٢	٠.٠٠٠	%٨.٥	%١٠٠	%٥٠	سيناريو ٦، منهجية ١
٠.٠٥٠	٠.٠٠٠	%٩.٣	%٨٠		
٠.٤٤٣	٠.٠٠١	%١٠.٤	%٦٠		
-	٠.٠٧٤	%١١.٨	%٤٠		
-	-	%١٣.٧	%٢٠		
-	-	%١٦.٧	%٠		
٠.٠٢١	٠.٠٠٠	%٩	%١٠٠	%٤٥	سيناريو ٧، منهجية ١
٠.٢١٠	٠.٠٠٠	%٩.٩	%٨٠		
-	٠.٠٠٩	%١١	%٦٠		
-	٠.٢٩١	%١٢.٥	%٤٠		
-	-	%١٤.٦	%٢٠		
٠.٠٠٢	٠.٠٠٠	%٨.٥	%١٠٠	%٤٠	سيناريو ٨، منهجية ١
٠.١١٧	٠.٠٠٠	%٩.٦	%١٠٠		
-	٠.٠٠٢	%١٠.٥	%٨٠		
-	٠.٠٧٥	%١١.٧	%٦٠		
-	-	%١٣.٣	%٤٠		
-	-	%١٥.٥	%٢٠		
-	-	%١٨.٩	%٠		
٠.٣٨٦	٠.٠٠١	%١٠.٢	%١٠٠	%٣٥	سيناريو ٩، منهجية ١
-	٠.٠٢٦	%١١.٣	%٨٠		
-	٠.٣٢٣	%١٢.٦	%٦٠		
-	-	%١٤.٣	%٤٠		
-	-	%١٦.٦	%٢٠		
-	-	%٢٠.٣	%٠		
-	٠.٠١٦	%١١	%١٠٠	%٢٥	سيناريو ١٠، منهجية ١
-	٠.١٧١	%١٢.١	%٨٠		
-	-	%١٣.٥	%٦٠		
-	-	%١٥.٤	%٤٠		
-	-	%١٨	%٢٠		

Sig<10.5%	Sig<13%	ACAR1	ALPHA	M&M/P	السيناريو
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٦.٦	%١٠٠	%٧٥	سيناريو ١، منهجية ١
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٧.٢	%٨٠		
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٨	%٦٠		
٠.٠٢٠	٠.٠٠٠	%٩.٢	%٤٠		
٠.٤١٠	٠.٠٠٢	%١٠.٧	%٢٠		
-	-	%١٣	%٠		
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٦.٩	%١٠٠	%٧٠	سيناريو ٢، منهجية ١
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٧.٦	%٨٠		
٠.٠٠١	٠.٠٠٠	%٨.٤	%٦٠		
٠.٠٨٦	٠.٠٠٠	%٩.٦	%٤٠		
-	٠.٠١٢	%١١.٢	%٢٠		
-	-	%١٣.٥	%٠		
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٧.٣	%١٠٠	%٦٥	سيناريو ٣، منهجية ١
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٨	%٨٠		
٠.٠٧٠	٠.٠٠٠	%٨.٩	%٦٠		
٠.٢٥١	٠.٠٠٠	%١٠	%٤٠		
-	٠.٠٦٥	%١١.٧	%٢٠		
-	-	%١٤.٢	%٠		
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٧.٦	%١٠٠	%٦٠	سيناريو ٤، منهجية ١
٠.٠٠١	٠.٠٠٠	%٨.٤	%٨٠		
٠.٠٤١	٠.٠٠٠	%٩.٣	%٦٠		
-	٠.٠٠١	%١٠.٦	%٤٠		
-	٠.٢٢٥	%١٢.٣	%٢٠		
-	-	%١٥	%٠		
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٨	%١٠٠	%٥٥	سيناريو ٥، منهجية ١
٠.٠٠٨	٠.٠٠٠	%٨.٨	%٨٠		
٠.١٦٩٥	٠.٠٠٠	%٩.٨	%٦٠		
-	٠.٠١١	%١١.١	%٤٠		
-	-	%١٣	%٢٠		

نسبة عقود المشاركة والمضاربة لإجمالي المحفظة التمويلية	M&M/P
المخاطر التجارية المنقولة	ALPHA
معدل الكفاية المعدل وفقاً للمنهجية الأولى	ACAR1
معدل الكفاية المعدل وفقاً للمنهجية الثانية	ACAR2

نتائج السيناريوهات الداخلية الناتجة عن تعديل المخاطر التجارية المنقولة في كل المنهجية الأولى والثانية

- إن تخفيض درجة المخاطر التجارية المنقولة لحدود ٠% سيظهر نسب كفاية منسجمة مع الحدود الدنيا المطلوبة مع المعيار في جميع السيناريوهات المدروسة.

- في حال افتراض درجة مخاطر تجارية منقولة ١٠٠%، فإن هذا سيجعل الحد الأقصى لنسب المشاركات والمضاربات ٢٠% في المنهجية الأولى و ٥٠% في المنهجية الثانية.

- كلما انخفضت درجة المخاطر التجارية المنقولة كلما زادت إمكانية المصرف لتحمل مخاطر عقود المشاركة والمضاربة، إلا أن جميع المصارف المركزية في العالم - حسب اطلاع الباحث- التي قامت بتطبيق معيار (IFSB(15) تفترض درجة مخاطر تجارية منقولة ١٠٠%، مما يحد كثيراً من قدرة المصرف الإسلامي على تحمل مخاطر التمويل بالمشاركات والمضاربات، ولعل مما يزيد أعباء المخاطر عليها أيضاً الزامها بالعمل بالمنهجية الأولى لترجيح المخاطر- حسب ما وجدته الباحث- مما يجعلها قادرة فقط على الدخول بنسب محدودة في عقود المشاركات والمضاربات.

الخاتمة

❖ في ظل التعليمات الحالية للمصارف المركزية لغاية ٢٠١٦ والحدود الدنيا المطلوبة لكفاية رأس المال وفقاً للمعايير (IFSB(15) أو للحدود الدنيا المطلوبة في بازل ٣، إن الحد الأقصى الممكن لنسب المشاركة والمضاربة ضمن محفظة المصرف الإسلامي هو ٢٠% بما يعادل ١٢.١% من إجمالي أصول المصرف.

❖ يمكن أن تزداد النسبة السابقة فيما لو تم تخفيض درجة المخاطر التجارية المنقولة أو اتباع المنهجية الثانية في ترجيح المخاطر.

المحددات وتوصية للدراسات اللاحقة

❖ لم يتطرق البحث لتأثير عقود المشاركات والمضاربات على نسب السيولة، فيمكن للدراسات اللاحقة دراسة تأثير العقود السابقة على بعض نسب السيولة الرئيسية سواء المقترحة في بازل ٣ أو المعيار (IFSB(15).

❖ أعطت الدراسة مؤشرات إجمالية، ويمكن للدراسات اللاحقة أن تكون مختصة ببلد معين.

❖ ناقشت الدراسة الجانب المالي فقط للمخاطر من خلال احتساب نسب كفاية معدلة، وهناك مخاطر أخرى أخلاقية وقانونية متعلقة بعقود المشاركات والمضاربات.

شكراً لإصغائكم

